

صور وممارسات لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي وكيفية تجنبها

اعداد وتقديم الباحث الدكتور
سليمان عبدالعزيز

إشراف الدكتور
اميره جادو

- تشكل أخلاقيات البحث العلمي أساساً حيوياً لضمان نزاهة ومصداقية الأبحاث التي تساهم في تقدم المعرفة الإنسانية. في بيئة البحث الأكاديمي والتطبيقي، تتطلب المبادئ الأخلاقية الصارمة التزام الباحثين بأعلى معايير الشفافية والصدق والنزاهة. ومع ذلك، تظهر ممارسات غير أخلاقية قد تلوث سمعة البحث وتقلل من ثقة المجتمع العلمي والجمهور العام بنتائج الأبحاث. تشمل هذه الانتهاكات الانتحال، والتلاعب بالبيانات، وتضارب المصالح، والعديد من الممارسات الأخرى التي قد تضر بالعملية العلمية وتؤدي إلى عواقب سلبية كبيرة.
- سنناقش موضوع الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي، مع التركيز على أبرز صور هذه الانتهاكات وكيفية تجنبها. سنستعرض الأمثلة الشائعة على الانتهاكات ونقدم توصيات فعالة للحفاظ على أخلاقيات البحث، مما يساهم في تعزيز مصداقية الأبحاث وضمان التزام الباحثين بالمبادئ الأخلاقية الأساسية

ممارسات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي

➤ الانتحال (Plagiarism checker):

يعتبر الانتحال من أبرز انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي وأكثرها شيوعًا. يحدث الانتحال عندما يقوم الباحث بنسخ أو إعادة استخدام عمل شخص آخر دون إعطاء الائتمان المناسب لصاحب العمل الأصلي. يمكن أن يكون الانتحال نصيًا، أي نسخ النصوص حرفيًا، أو فكريًا، أي استخدام الأفكار دون تغيير النص. لتجنب الانتحال، يجب على الباحثين توثيق جميع المصادر بشكل صحيح باستخدام أساليب التوثيق المعتمدة في مجالهم واستخدام برامج فحص الانتحال لضمان الأمانة الأكاديمية.

➤ التلاعب بالبيانات (Data Fabrication and Falsification):

يشمل التلاعب بالبيانات نوعين رئيسيين: تزوير البيانات واختلاقها. تزوير البيانات هو تغيير البيانات الحقيقية لتناسب فرضية معينة، في حين أن اختلاق البيانات هو إنشاء بيانات وهمية بالكامل. هذه الممارسات تقوض النزاهة العلمية وتؤدي إلى نتائج مضللة. لتجنب ذلك، يجب على الباحثين اتباع منهجية بحث صارمة، والاحتفاظ بسجلات دقيقة لجميع البيانات، والتحقق من صحة البيانات من خلال تكرار التجارب والمراجعات الزميلية.

ممارسات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي

➤ تضارب المصالح (Conflict of Interest):

يحدث تضارب المصالح عندما تتأثر قرارات الباحث بمصالح شخصية أو مالية قد تؤثر على نزاهة البحث. يمكن أن يؤدي تضارب المصالح إلى تحيز في النتائج أو في تفسيرها. لتجنب هذه المشكلة، يجب على الباحثين الإفصاح عن جميع المصالح المتضاربة المحتملة واتباع سياسات المؤسسات الأكاديمية التي تهدف إلى تعزيز الشفافية والنزاهة.

➤ التحيز في النشر (Publication Bias):

يشير التحيز في النشر إلى ممارسة نشر النتائج الإيجابية فقط وإهمال النتائج السلبية أو غير المتوقعة. يمكن أن يؤدي هذا التحيز إلى صورة غير دقيقة عن البحث العلمي ويساهم في تشكيل فهم غير صحيح للموضوع. يجب على الباحثين الالتزام بنشر جميع النتائج بغض النظر عن طبيعتها، واتباع إرشادات المجلات الأكاديمية التي تشجع على الشفافية الكاملة في النشر.

ممارسات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي

➤ عدم الحصول على الموافقة المستنيرة (Lack of Informed Consent):

تتطلب أخلاقيات البحث العلمي الحصول على الموافقة المستنيرة من جميع المشاركين في الدراسات البحثية. يحدث انتهاك هذه الأخلاقيات عندما يُجري الباحث تجارب على البشر دون الحصول على موافقتهم المستنيرة، أو عدم إبلاغ المشاركين بجميع المخاطر المحتملة المتعلقة بالدراسة. لضمان الامتثال، يجب على الباحثين تقديم معلومات كاملة وواضحة حول البحث والمخاطر المحتملة، والحصول على موافقة خطية من جميع المشاركين.

➤ الاستغلال المالي (Financial Exploitation):

يحدث الاستغلال المالي عندما يُستخدم التمويل البحثي لأغراض غير مرتبطة بالبحث، أو عندما يقبل الباحث منحاً مالية بشروط غير أخلاقية. لضمان الشفافية والنزاهة المالية، يجب على الباحثين استخدام التمويل فقط للأغراض المحددة في المنحة واتباع سياسات الشفافية المالية في مؤسساتهم.

ممارسات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي

➤ التلاعب بالمراجعة (Peer Review Manipulation):

تتضمن هذه الممارسة التحيز في مراجعة الأقران لتحقيق نتائج معينة، أو تقديم مراجعات مضللة أو غير عادلة. لضمان النزاهة في عملية مراجعة الأقران، يجب على الباحثين الالتزام بأعلى معايير النزاهة والأمانة، وقبول المراجعات البناءة والصادقة فقط.

➤ النشر المزيّف (Predatory Publishing):

يشير النشر المزيّف إلى نشر الأبحاث في مجلات تفتقر إلى عملية مراجعة الأقران الصحيحة، وغالباً ما تطلب هذه المجلات مبالغ مالية للنشر دون تقديم تدقيق علمي مناسب. لتجنب الوقوع في فخ المجلات المزيّفة، يجب على الباحثين اختيار مجلات موثوقة ومعروفة في مجالهم، والتحقق من سياسات النشر وعمليات مراجعة الأقران المتبعة في هذه المجلات.

عرض الحلول والأجراءات لتلك الممارسات

➤ توثيق المصادر بشكل دقيق:

لمنع الانتحال، يجب على الباحثين توثيق جميع المصادر التي يتم استخدامها في أبحاثهم بشكل دقيق ومنهجي. يمكن القيام بذلك باستخدام أساليب التوثيق المعتمدة مثل Chicago، MAL، APL. كذلك على الباحثين أيضاً التأكد من الإشارة إلى جميع المساهمات والأفكار المستعارة في النصوص الأكاديمية لضمان الأمانة الأكاديمية باستخدام برامج فحص الانتحال مثل Turnitin أو Grammarly يمكن أن يساعد في اكتشاف أي محتوى منسوخ غير موثق بشكل صحيح.

➤ اتباع منهجية بحث صارمة:

لتجنب التلاعب بالبيانات، يجب على الباحثين اتباع منهجية بحث صارمة تتضمن وضع خطة بحث واضحة، وتحديد الأسئلة البحثية والأهداف بدقة. يجب أن تكون جميع الخطوات والإجراءات موثقة بشكل كامل ومفصل، مع التأكد من تسجيل البيانات بطريقة شفافة وشاملة. إجراء مراجعات داخلية وخارجية للبيانات يمكن أن يساهم في ضمان دقة النتائج ومنع أي تلاعب.

عرض الحلول والأجراءات لتلك الممارسات

➤ الإفصاح عن تضارب المصالح:

لمعالجة تضارب المصالح، يجب على الباحثين الإفصاح عن جميع المصالح المتضاربة المحتملة قبل بدء البحث. يمكن أن تشمل هذه المصالح العلاقات المالية، أو الشخصية، أو المهنية التي قد تؤثر على نتائج البحث. يجب على المؤسسات الأكاديمية وضع سياسات واضحة للإفصاح عن تضارب المصالح والتأكد من تنفيذها بشكل صارم. يساهم الإفصاح الصريح في تعزيز الشفافية والثقة في النتائج البحثية.

➤ نشر جميع النتائج:

لتجنب التحيز في النشر، يجب على الباحثين الالتزام بنشر جميع النتائج بغض النظر عن طبيعتها. هذا يتضمن النتائج الإيجابية والسلبية أو غير المتوقعة. يجب أن تشجع المجالات الأكاديمية على تقديم نتائج شاملة وغير متحيزة، وتقديم إرشادات واضحة للباحثين حول ضرورة نشر جميع البيانات المتعلقة بالبحث. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز هذه الممارسة من خلال تسجيل الدراسات قبل البدء فيها في قواعد بيانات مفتوحة مثل (ClinicalTrials.gov).



عرض الحلول والأجراءات لتلك الممارسات

➤ الحصول على الموافقة المستنيرة:

لتجنب عدم الحصول على الموافقة المستنيرة، يجب على الباحثين ضمان تقديم معلومات كاملة وواضحة حول البحث والمخاطر المحتملة للمشاركين. يجب أن تشمل هذه المعلومات الهدف من البحث، والإجراءات المتبعة، والحقوق المتعلقة بالانسحاب في أي وقت. يجب الحصول على موافقة خطية من جميع المشاركين، مع التأكد من فهمهم الكامل لجميع الجوانب المرتبطة بالدراسة. تضمن هذه الإجراءات حماية حقوق المشاركين وتعزيز النزاهة في البحث.

➤ الالتزام بالشفافية المالية:

لمعالجة الاستغلال المالي، يجب على الباحثين استخدام التمويل البحثي فقط للأغراض المحددة في المنحة. يجب على المؤسسات الأكاديمية وضع سياسات واضحة للشفافية المالية، وضمان متابعة صارمة لاستخدام الأموال المخصصة للبحث. يمكن أن تشمل هذه السياسات إجراء تدقيقات مالية دورية وإعداد تقارير مفصلة عن كيفية استخدام التمويل.

عرض الحلول والأجراءات لتلك الممارسات

➤ تعزيز النزاهة في مراجعة الأقران:

لتجنب التلاعب بالمراجعة، يجب على الباحثين والمراجعين الالتزام بأعلى معايير النزاهة في عملية مراجعة الأقران. يجب تقديم مراجعات بناءً على معايير علمية موضوعية، وتجنب أي تحيز أو مصلحة شخصية. يمكن أن تساهم المجالات الأكاديمية في تعزيز هذه النزاهة من خلال توفير تدريبات وورش عمل للمراجعين حول أفضل ممارسات مراجعة الأقران.

➤ اختيار المجالات الموثوقة:

لتجنب النشر المزيّف، يجب على الباحثين اختيار المجالات الموثوقة والمعروفة في مجالهم. يجب التحقق من سياسات النشر وعمليات مراجعة الأقران المتبعة في المجالات، والتأكد من أنها تلتزم بالمعايير الأكاديمية العالية. يمكن أن تساعد قوائم المجالات المفترسة المعروفة مثل قائمة بيل (Beall's List) في تجنب المجالات غير الموثوقة.

- إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي هو مسؤولية جماعية تقع على عاتق جميع الباحثين والمؤسسات الأكاديمية. من خلال فهم وتجنب هذه الانتهاكات، يمكن للباحثين المساهمة في تعزيز نزاهة ومصداقية الأبحاث العلمية، وبالتالي دفع عجلة التقدم العلمي بثقة وأمانة.
- أخيراً، لتعزيز الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، يجب على المؤسسات الأكاديمية والبحثية تقديم برامج تدريبية وتوعوية للباحثين حول أخلاقيات البحث. يمكن أن تشمل هذه البرامج دورات تدريبية وورش عمل وموارد تعليمية تهدف إلى زيادة الوعي بأهمية النزاهة الأكاديمية وكيفية تجنب الانتهاكات الأخلاقية.
- باتباع هذه الإجراءات والحلول، يمكن للباحثين والمؤسسات الأكاديمية تعزيز النزاهة والمصداقية في البحث العلمي، وضمان احترام أعلى معايير الأخلاقيات الأكاديمية.

شكراً لحسن الاستماع